واسط في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)

أ.م.د. سلام جبار منشد الاعاجيبي
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة المثنى

Wassit in "Mu'jem Al-Bold an" (Lexicon of Countries) for Ya'qub Al-Hamaoi (٦٢٦AH/١٢٢٩DC(

Dr. Salam Jabbar Manshad
University of Muthanna
College of Education for Humanities / Department of History
Mob. ٠٧٨٣٤٤١٣٤٢٧ :salammanshad@gmail.com

The military plans and their movements led to build cities and military camps to use the as military bases and considered them as the starting point for their campaigns. Also, these camps used as a means of protection . this procedure used by Islamic Arab countries east and west but for different reasons. These cities became important administrative centers and brilliant sources of knowledge. One of these cities is Kut which occurs in the southern east of Tigiris river between Kuffa and Basrah. That affected all life spheres in Kuffa. So the research intends to shed the light on that city in the book under title " Mu'jem Al-Boldan"

)Lexicon of Countries) for Ya'qub Al-Hamaoi. The writer recorded the information about the city according to the historical perspective that he mentioned in his book. He described it as one of the Islamic cities that considered to witness a prominent events in Muslims' history. This happened after it's been established by AL-Hajjaj Ebn Yussif AL-Thaqefi (٧٥-٩٥ AH/ ٦٩٤-٧١٣ DC) exact year (٨٢ AH/٧٠١DC.(

المقدمة ..

تأتي أهمية موضوع مدينة واسط في كتاب معجم البلدان، من أهمية الكتاب نفسه ، الذي عده معجما جغرافيا تاريخيا لا يمكن لأي باحث الاستغناء عنه لما يحتوي من مادة علمية متنوعة عن جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، وكان نصيب مدينة واسط من المعلومات في هذه الكتاب كثيرة جداً ، فصار لزاماً علينا متابعة هذه المعلومات وتدوينها بحسب الروايات الواردة فيه ومن ثم تبويبها بحسب نوع المادة العلمية المتوافرة في هذه الكتاب. واقتضت ضرورة البحث أن يقسم على اربعة مباحث، سبقها مقدمة أوضحنا فيها مسوغات اختيار الموضوع، تناول المبحث الاول: التسمية وعوامل التأسيس بحسب ما وردت في كتاب معجم البلدان ، اما المبحث الثاني فقد ركز على جغرافية المدينة وملامح الاوضاع الاقتصادية، وتناول المبحث الرابع علماء مدينة واسط. اما الخاتمة: فقد أوجزنا فيها النتائج التي توصل اليها البحث، واعتمدنا فيه على كتاب معجم البلدان الذي دونه معلومات مهمة عن مدينة واسط، فضلا عن بعض المصادر الاخرى لتوثيق بعض المعلومات التاريخية الواردة في هذه الكتاب سطرناها جميعاً في قائمة المصادر والمراجع ، معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي في إبراز الحقائق في هذا الكتاب.

المبحث الاول: التسمية وعوامل التأسيس.

اولا: التسمية: وردت تسمية واسط [١]، في معجم البلدان التي شيدها الحجاج[٢]،(٧٥-٩٥ هـ/٦٩٤-٧١٣) بمسميات عدة، وكانت تسميتها محور اختلاف عند ياقوت الحموي، ويكمن هذا الاختلاف في عدد المسميات التي اطلقت عليها وهي:

١- سميت واسط بذلك لا نها اقيمت بارض قصب، وواسط القصب كانت موجودة قبل التأسيس[٣].

٢- سميت بذلك لأنها توسطت بين الكوفة والبصرة وتبعد عنهما بعدا واحدا تقريبا، إذ تبعد خمسين فرسخا[٤] عن كل منهما[٥]، واكد ذلك بقوله: **"لا قول غير ذلك"**[٦].

٣- اكتسبت هذه التسمية لوقوعها بين قصبات العراق والاحواز[٧].

٤- أُرجعَ سبب التسمية إلى اسم القصر الذي شيده فيها الحجاج الثقفي[٨].

٥- كانت تسمى افرونية في عهد دارا بن دارا ولم تكن على شاطئ دجلة [٩].

٦- وقال كانت تسمى واسط الكرشي، لقول الحجاج لما عمرها بنيت مدينة على كرش من الارض لذلك يقال لأهل واسط الكرشيون[١٠].

يبدو أن الآراء التي ذهبت إلى أن التسمية قد اطلقت بسبب التوسط في موقع المدينة بين المصرين الكوفة والبصرة وبين القصبات والاحواز هي الاراء الاقرب إلى الصحة، فوقوع المدينة بين هذه البلدان ربما كان السبب في اتخاذها تلك التسمية ،ولابد من الاشارة إلى أن هذه التسمية قد اطلقت على أكثر من مدينة وقرية، ولكن ما أن تطلق كلمة واسط يتبادر إلى الذهن مدينة واسط العراق لانها اهم واشهر تلك المدن كافة[١١].

ثانياً: تأسيس المدينة: تعد واسط خامس مدينة تمصرت في الاسلام بعد البصرة والكوفة والفسطاط والقيروان، وثالث مدينة بناها العرب المسلمين في العراق بعد الفتح العربي الاسلامي، وكان تأسيسها محل اختلاف عند ياقوت الحموي بالرغم من انها شيدت في الربع الاخير من القرن الأول الهجري إلا انه اختلف في السنة التي اسست فيها، فطرح رايه بقوله: شرع الحجاج في بنائها سنة (٨٤هـ/ ٧٠٣م) وانتهى منها سنة (٨٦هـ/٧٠٥م)[١٢]، وبذلك تكون عمارتها قد تمت في عامين أي في العام الذي توفى فيه عبد الملك بن مروان[١٣]. غير ان هذا الرأي يتعارض مع اراء المؤرخين الذين سبقوه ، اذ نقل احد الباحثين [١٤]، رأيهم وخلص إلى القول: بأنها شيدت بعد أن تم القضاء على حركة عبد الرحمن بن الاشعث (٨١-٨٢هـ/ ٧٠٠-٧٠١م)[١٥] . وقد اسهمت عوامل عدة في دفع الحجاج ابن يوسف الثقفي إلى خط مدينة واسط لتكون عاصمة لولايته ذكرها ياقوت الحموي، كان اهمها:-

١- العامل السياسي: ارتبط هذا العامل بالمواقف السياسية التي سادت في ولايتي الكوفة والبصرة ابان ولاية الحجاج على العراق، التي تمثلت بالمتاعب التي اثارها اهالي هذين المصرين ضد الحجاج والحكم الأموي التي تجسدت بقيام حركة عبدالله بن الجارود[١٦]، في السنة التي قدم بها الحجاج واليا على العراق سنة (٧٥ هـ/ ٦٩٤م)[١٧] ، وتم القضاء عليها في نفس السنة التي خرج بها[١٨]، واستوطن الكوفة، فانس منهم الملال والبغض له فاتخذت هذه المدينة لكي يبتعد بجنده عن ذلك المجتمع الساخط عليه وعليهم[١٩].

٢- العامل العسكري: ادى هذا العامل دور كبير في ترسيخ فكرة بناء مدينة واسط لدى الحجاج، لأن موقعها بين نهري دجلة والفرات جعلها حلقة وصل ساعدت في التحكم في امكانية العبور خلال هذين النهرين إذا ما قطعت الجسور وبهذا الموقع يكون الحجاج قد خلق لنفسه حصنا عسكريا قويا في وسط العراق ، أورد ياقوت الحموي، قول الحجاج لاحد اصحابه **" امضى وابتغ لي موقعا في كرش من الارض ابني فيه مدينة وليكن على نهر جاري ..."**[٢٠]، فضلاً عن ذلك فان وقوع واسط في موضع قريب من المشرق الإسلامي يتيح للحجاج فرصة الاستمرار في عمليات الفتح والتحرير والتواصل الدائم مع جيوش التحرير في تلك المناطق بعد أن استطاع تأمين الوضع الداخلي من خلال قضائه على الحركات التي قامت ضده في العراق[٢١] . ومن ثَمَ فان واسط اصبحت مركزا اداريا للحجاج يرسل منه اوامره وتعليماته إلى قواده في سائر انحاء بلاد المشرق وفي الوقت ذاته كان يتلقى منهم الاخبار، وقد اشار إلى هذا الحال البلاذري عندما ذكر بان الحجاج كانت تأتيه اخبار الجيوش من جهات المشرق كل ثلاثة ايام[٢٢] .

٣-العامل الاداري : اراد الحجاج عزل جنده الشامي المطيعين له عن اهالي العراق (الكوفة والبصرة) لكي لا يختلط اهل الشام المطيعين له مع اهل العراق الذي يكنون له ولجنده البغض[٢٣]،أي انه ارادهم أن يكونوا في حصن عسكري بعيدين عن اهالي العراق[٢٤].

٤- العامل الإصلاحي : شكلت رغبة الحجاج في احياء بعض الاراضي والمدن عاملاً من عوامل تأسيس المدينة، فقد كان راغبا في أن يكثر البناء والغرس في واسط وان يحيطها بالزروع لكي تطيب [٢٥].فضلا عن ذلك فقد رغب الحجاج في أن تكون اراضي مدينته صالحة للزراعة لتكون مصدر رزق لأهلها فاهتم بزيادة الاراضي الزراعية في منطقة السواد وحفر عدة انهار لغرض الري كنهر الصين ونهر النيل ونهر الزاب الذي سماه زابا لأخذه من الزاب القديم [٢٦]، فضلا عن اقامته القناطر والجسور لغرض مكافحة الفيضانات [٢٧].

٥- العامل الصحي عمد الحجاج إلى التأكد من طيب مناخها وخلوها من الاوبئة والامراض، لذا اشترط في بناء مدينته أن تكون على نهر جار لكي يوفر الموارد المائية دون أن يخشى من احد أن يقطعها عنه[٢٨]،فارسل رجلاً يلتمس له موقعاً فوقف على موضع يقال له واسط القصب فبات بها واستطاب ليلها واستعذب ماءها واستمرئ طعامها وشرابها[٢٩]، فكتب إلى الحجاج بكل ما شاهد فبعث الاطباء للتأكد من سلامة الموضع فكتبوا للحجاج بعد أن جالوا الموضع: **"ما اصبنا مكاناً اوفق من موضعك هذا في خفوف الريح وانف البرية"** [٣٠].

٦- العامل الاقتصادي: تميزت واسط بخصوبة اراضيها الممتدة من نهر دجلة حتى نهر الفرات وقد افاض ياقوت الحموي في وصف خصوبة اراضي هذه المنطقة فقد بانها: **"جنة بين حماة وكنة تحسدانها ودجلة والزاب يتباريان عليها"**[٣١] .كما وصفها بانها: **"مدينة خصبة كثيرة الشجر والنخيل والزروع"**[٣٢]، بقوله: **"واسط قصبة عظيمة ذات جانبين وجامعين وجسر بينهما. كثيرة الخير.. رفقة صحيحة الهواء عذبة الماء حسنة الاسواق واسعة السواد"**[٣٣]. فضلا عن اراضي المنطقة الخصبة ووفرة مياهها فأنها امتازت بموقع تجاري مهم لاسيما وانها مثلت نقطة التقاء عدد من الطرق البرية والمائية على حد سواء مما ساعد على تفعيل الحركة الاقتصادية والتجارية وعملية تبادل السلع في مواقع مختلفة من البلاد [٣٤].

يبدو إن العوامل سالفة الذكر تفاعلت فيما بينها لتكون في ناتجها فكرة انشاء هذه المدينة التي قدر لها أن تكون مركز اشعاع سياسي وفكري واقتصادي استمر حتى القرن العاشر الهجري إلى أن غير نهر دجلة مجراه إلى الجهة الشرقية ليصيب الدمار والخراب واسط، ويفقدها اهميتها التي تمتعت بها طوال عشرة قرون أو أكثر .

المبحث الثاني: جغرافية المدينة وأحوالها الاقتصادية

اولا: الموقع الجغرافي :.تحتل مدينة واسط مكانة هامة في جغرافية العراق ، لا نها تمثل معبراً اقتصاديا وجغرافياً مهما بين مدنه الرئيسة وبين بلاد المشرق الاسلامي ،اذ أنها تقع بين خطي طول ،(٣١-٤٤)ْ و(٣٤)ْ درجة شرقا، التي تمثل اخر نقطة في منطقة الدراسة من جهة الشرق، ودائرتي عرض ،(٣١-٥٤)ْ و(٣٣)ْ شمالا[٣٥]. اما من الناحية الجغرافية فإنها تقع في الإقليم الثالث اذ بلغ طولها إحدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلث[٣٦]، يعد هذا الموقع موقعا فريداً تميزت به واسط عن غيرها من مدن العراق، كما أثر هذا الموقع على تنوع الانتاج الزراعي الذي غطى حاجة المدينة ، وتصدير الفائض منه إلى المناطق المجاورة.

ثانيا: حدود المدينة :.يحدها من الشمال نهر الزاب او الزوابي[٣٧]، ومن جهة الشرق فم الصلح[٣٨]، ومن الجانب الغربي زرفابية[٣٩]،ومن ناحية الجنوب البطائح أخر أعمالها[٤٠]، ومن الجنوب الشرقي عند أعمال الطيب[٤١]. وبهذا فإنها تحتل موقعا جغرافيا مهما جعلها تتوسط المسافات بين البصرة والكوفة، وهو الامر الذي كان يسعى الحجاج إلى تحقيقية فضلا عن أحاطتها بمجموعة من الانهار والاديرة.

ثالثا: اختيار موقع المدينة : اورد ياقوت الحموي ان اختيار موقع مدينة واسط من قبل الحجاج ابن يوسف الثقفي جاء بعد بحث و تدقيق واسعين اذ ارسل احد رجاله ممن يثق بعقله و قال له: (امض و ابتغ لي موضعا في كرش من الارض ابني فيه مدينة وليكن على نهر جار فاقبل ملتمسا ذلك حتى سار الى قرية فوق واسط بقليل يقال لها واسط القصب فبات بها و استطاب ليلها

واستعذب انهارها و استمرأ طعامها وشرابها فكتب الى الحجاج بالخبر ومدح له الموضع. فكتب اليه الحجاج :اشتر لي موضعا ابني فيه مدينة واشترى الحجاج موقع المدينة من صاحبها وهو احد دهاقين الفرس من (داوردان) بعشرة الاف درهم، ووعد بأن يرعى جواره ويقضي ذمامه ويحسن اليه. وقد حاول الدهاق الحد من عزم صاحب الحجاج على اختيار هذا الموضع بقوله: ما يصلح هذا الموضع للأمير، فقال: لم؟ فقال: أخبرك عنه بثلاث خصال تخبره بها ثم الأمر إليه، قال: وما هي؟ قال: هذه بلاد سبخة البناء لا يثبت فيها، وهي شديدة الحرّ والسموم وإن الطائر لا يطير في الجوّ إلا ويسقط لشدّة الحر ميتا، وهي بلاد أعمار أهلها قليلة، مما جعل صاحب الحجاج يكتب اليه يوضح له طبيعة هذا المكان، فرد عليه الحجاج، فقال: هذا رجل يكره مجاورتنا فأعلمه أنّا سنحفر بها الأنهار ونكثر من البناء والغرس فيها ومن الزرع حتى تعذو وتطيب، وأما قوله إنها سبخة وإن البناء لا يثبت فيها فسنحكمه ثم نرحل عنه فيصير لغيرنا، وأما قلة أعمار أهلها فهذا شيء إلى الله تعالى لا إلينا، وأعلمه أننا نحسن مجاورتنا له ونقضي ذمامه بإحساننا إليه، قال: فابتاع الموضع من الدهقان [٤٢].

رابعا:. تخطيط المدينة: كان تخطيط مدينة واسط وفقا لتخطيط المدينة العربية الاسلامية، اذ كان يحيط بها سور وخندقان وبني الحجاج في الداخل قصره الذي اشتهر بقبته الخضراء العالية، التي كانت ترى من مدينة فم الصلح الواقعة على بعد سبعة فراسخ شمال واسط، واقيم القصر فوق مساحة من الارض مربعة الشكل ابعادها اربعمائة ذراع في اربعمائة ذراع وكان له اربعة ابواب كل منها يفضي الى طريق عرضه ثمانون ذراعا، والى جانب القصر بنى المسجد الجامع وكانت مساحته مائتي ذراع في مائتي ذراع[٤٣]، فضلا عن الاسواق، التي تعد من الاسس الرئيسة لبناء المدن في الدولة العربية الاسلامية، لذا جعل الحجاج على مقربة من قصرة سوقا عامرة كان فيها تجار لكل صنف من اصناف البضائع يتعاطون تجارتهم في قطعة خاصة لا يخالطهم فيها احد وامر ان يكون مع اهل كل تجارة صيرفي لتسهيل معاملاتهم المالية[٤٤].

السجن:. يقع سجن الديماس في الجانب الغربي من مدينة واسط، وقد احصي فيه من المساجين ٣٣ الف انسان لم يحبسوا في دم ولادين، واحصي من قتل صبرا فبلغوا مائه وعشرين الف[٤٥] . وذكر ياقوت الحموي ان الحجاج هدم لعمارة مدينته كثيرا من المدن و القرى المحيطة بيها و نقل اخشابها و ابوابها حتى ضج اهل تلك النواحي و احتجوا على ما جرى فلم يلتفت الى اقوالهم وقد نقل الحجاج الى مدينته خمسة ابواب من مدن الزندورد و الدقورة ودير ماسرجيسو سر وسرابيط فضج أهل هذه المدن لقد غصبتنا على مدائننا وأموالنا و غيرها من الامكنة التي كانت تحيط بواسط[٤٦].

خامسا:. تكاليف البناء: ان تكاليف بناء مدينة واسط و المتمثلة بالأجزاء الرئيسية كالقصر والمسجد الجامع والسور و الخندقين فقد بلغت الكثير، فقد ذكرها ياقوت الحموي بقوله : انفق الحجاج على بناء قصره و الجامع و الخندقين و السور ثلاثة واربعين كليون درهم، فقال له كاتبه صالح بن عبد الرحمن هذه نفقة كثيرة وان احتسبها لك امير المؤمنين وجد في نفسه فقال فما نصنع قال: الحرب لها اجمل فاحتسب منها في الحروب بأربعة وثلاثين الف الف درهم و احتسب في البناء تسعة الاف الف[٤٧].

سادسا:. سكان مدينة واسط. اورد ياقوت الحموي ان سكان مدينة واسط غلبهم من العرب من جند الشام ومجموعات اخرى من البصرة والكوفة، ولما فرغ من بناء المدينة بإخراج كل نبطي بها، وقال لا يدخلون مدينتي فإنهم مفسدة[٤٨].

سابعا: مصادر المياه:.

١- نهر الفضل : من نواحي واسط [٤٩].

٢-نهر الميمون: نهر من أعمل واسط قام بحفره سعيد بن زيد وكيل ام جعفر زبيدة بنت جعفر المنصور[٥٠].

٣-نهر الصلة: يقع بواسط امر بحفره المهدي العباسي، فحفر واحيي ما عليه من الاراضي وجعلت غلته لصلات أهل الحرمين ونفقتهم[٥١].

٤-نهر سابس: يقع فوق واسط بيوم عليه قرى ويأخذ مياهه من الضفة الغربية من نهر دجلة على مسافة فرسخ[٥٢].

٥-نهر الأمير: نسب إلى العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس وهو قطيعة له، ويقال إلى عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس[٥٣].

٦-نهر الصين: يعد من اول الانهر التي قام الحجاج بحفره قبل نزول واسط في مدينة كسكر ،اذ جمع له المهرة من العمال[٥٤].

٧-نهر الزاب: يعد النهر الثالث الذي حفره الحجاج ،وسما زابا لأخذه من الزاب القديم واحيا ما عليه من الاراضي[٥٥].

٨-نهر فم الصلح: نهر كبير يقع فوق واسط ويأخذ مياهه من الضفة الشرقية لنهر دجلة[٥٦].

٩- نهر قريش: يقع في قرية قريش احدى قرى واسط[٥٧].

١٠-نهر النيل: يعد النهر الثاني الذي حفره الحجاج ويقع إلى الجنوب من مدينة واسط، وسما زابا لأخذه من الزاب القديم واحيا ما عليه من الاراضي وكان يأخذ مياهه من الضفة اليمنى لنهر الزاب الاسفل [٥٨].

ثامنا: مناحي المدينة وقراها:

ورده في كتاب معجم البلدان عن مدينة واسط ذكر ضواحي كانت تابعة إلى مدينة واسط وهي كآلاتي

١- الآبار : كورة من كور واسط [٥٩].

٢- الأرحاء : جمع رحى التي يطحن بها : اسم قرية قرب واسط العراق[٦٠].

٣- اونيه: قرية صغيرة من قرى واسط[٦١].

٤-بابسير: بفتح الباء الثانية، وكسر السين المهملة، وياء ساكنة، وراء، وهي قرية من قرى واسط ، وقيل من قرى الأهواز [٦٢].

٥- باد رايا: هي احدى اعمال واسط الكبيرة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي في اقصى النهروان[٦٣].

٦- باذبين : بكسر الباء الموحدة ، وياء ساكنة ونون : قرية كبيرة كالبلدة تحت واسط على ضفة نهر دجلة[٦٤].

٧-باغند : بفتح الغين ، وسكون النون ، قال تاج الاسلام : أظنها من قرى واسط [٦٥].

٨- بتسابور: بالضم ، والسين مهملة : صقع من سواد واسط الحجاج بالعراق[٦٦].

٩- برجلان : من قرى واسط [٦٧].

١٠- برزة : قرية من نواحي واسط في أوائل نهر الغراف[٦٨].

١١- برقة واسط : اذ اكتفى بالقول لم يحضرني شاهدها[٦٩].

١٢-بزاق : بالفتح ، وتشديد الزاي : موضع قرب تل فخار من أعمال واسط ، وقد ذكر في بساق[٧٠].

١٣- الزبيدية: تقع قرب واسط بينهما فرسخين او ثلاثة[٧١].

١٤- جاذر : بفتح الذال المعجمة ، والراء مهملة : من قرى واسط [٧٢].

١٥-جابان : بالباء الموحدة من قرى واسط[٧٣].

١٦-الجامدة : بكسر الميم : قرية كبيرة جامعة من أعمال واسط بينها وبين البصرة ، رأيتها غير مرة[٧٤].

١٧- جبل : بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي وهي قرية كبيرة قال عنها ياقوت فإني رأيتها مرارا[٧٥].

١٨-جيذا : بالكسر ، والذال معجمة ، مقصور : من قرى واسط [٧٦].

١٩-الحدادية : منسوبة : قرية كبيرة بالبطيحة من أعمال واسط ، لها ذكر في الآثار ،رأيتها[٧٧].

٢٠- الحزامون : بالفتح ، والتشديد : محلة في شرقي واسط واسعة كبيرة ، لها ذكر في التواريخ كثير ، كأنها منسوبة إلى الذين يحزمون الأمتعة أي يشدونها ، والله أعلم ، وبالحزامين مشهد عليه قبة عالية يزعمون أن بها قبر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ، وهناك قبر يزعمون أنه قبر عزرة بن هارون بن عمران يزوره المسلمون واليهود [٧٨].

٢١-الحوز : بالفتح ثم السكون ، وزاي ، من حزت الشيء حوزا إذا حصلته : وهي قرية من شرقي مدينة واسط قبالتها متصلة بالحزامين ، وهي محلة تقابل واسطا من الجانب الشرقي ويقال له حوز برقة [٧٩].

٢٢-خسراوية : بضم أوله ، وتسكين ثانيه : قرية من قرى واسط ، قال ابن بسام يهجو حامدا :

نعم ولأرجعنه صاغرا إلى بيع رمان خسراويه

وهي خسرو سابور [٨٠].

٢٣-خسروسابور : والعامة تقول خسابور : قرية معروفة قرب واسط ، بينهما خمسة فراسخ ، معروفة بجودة الرمان [٨١].

٢٤-داوردان : بفتح الواو ، وسكون الراء ، وآخره نون : من نواحي شرقي واسط بينهما فرسخ ، قال ابن عباس في قوله عز وجل : ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ، قال : كانت قرية يقال لها داوردان وقع بها الطاعون فهرب عامة أهلها فنزلوا ناحية منها فهلك بعض من أقام في القرية وسلم الآخرون ، فلما ارتفع الطاعون رجعوا سالمين ، فقال من بقي ولم يمت في القرية : أصحابنا هؤلاء كانوا أحزم منا ، لو صنعنا كما صنعوا سلمنا ولئن وقع الطاعون ثانية لنخرجن ، فوقع الطاعون فيها قابلا فهربوا وهم بضعة وثلاثون ألفا حتى نزلوا ذلك المكان ، وهو واد أفيح ، فناداهم ملك من أسفل الوادي وآخر من أعلاه أن موتوا فماتوا ، فأحياهم الله تعالى بحزقيل في ثيابهم التي ماتوا فيه ، فرجعوا إلى قومهم أحياء يعرفون أنهم كانوا موتى حتى ماتوا بآجالهم التي كتبت عليهم ، وبني في ذلك الموضع الذي حيوا فيه دير يعرف بدير هزقل ، وإنما هو حزقيل [٨٢].

٢٥-دبثا : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وثاء مثلثة ، مقصور : قرب واسط ، يقال دبيثا أيضا[٨٣].

٢٦- رصافة واسط : هي قرية بالعراق من أعمال واسط بينهما عشرة فراسخ [٨٤].

٢٧-ساقية سليمان : قرية مشهورة من نواحي واسط [٨٥] .

٢٨- سابس: بضم الباء الموحدة بعد الألف، قرية مشهورة قرب واسط[٨٦].

٢٩- ساسي : بعد الألف سين أخرى ، بلفظ النسبة إلا أن ياءه خفيفة : قرية تحت واسط الحجاج[٨٧].

٣٠- سويقة ابن عيينة : محلة بشرقي واسط الحجاج [٨٨].

٣١-شافيا : بالفاء : من قرى واسط ثم من ناحية نهر جعفر بين واسط والبصرة [٨٩].

٣٢-الشرطة : كورة كبيرة من أعمال واسط بينها وبين البصرة لكنها عن يمين المنحدر إلى البصرة ، أهلها كلهم إسحاقية نصيرية أهل ظلالة ، منهم كان سنان داعي الإسماعيلية من قرية من قراها يقال لها عقر السدن [٩٠].

٣٣-الشرقية: محلة تقع في شرق واسط ويقال لمن يسكن واسط الحجاج الشرقي [٩١].

٣٤-شلمغان : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم ميم مفتوحة ، وغين معجمة ، وآخره نون : ناحية من نواحي واسط الحجاج ، ينسب إليها جماعة من الكتاب [٩٢].

٣٥- صريفون : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبعد الياء فاء مضمومة ثم واو ، وآخره نون ، إن كان عربيا فهو من الصريف وقد ذكر اشتقاقه في الذي قبله ، وإن كان عجميا فهو كما تر وصريفون من قرى واسط ، تعرف بقرية عبد الله ، وهو عبد الله بن طاهر[٩٣].

٣٦- الصليق : مواضع كانت في بطيحة واسط بينها وبين بغداد كانت دار ملك مهذب الدولة أبي نصر المستولي على تلك البلاد وقبله لعمران بن شاهين ، وقد خربت الآن ، وكانت ملجأ لكل خائف ومأوى لكل مطرود إذا هرب الخائف من بغداد ، وهي دار ملك بني العباس وآل بويه والسلجوقية ، لجأ إلى صاحبها فلا

سبيل إليه يوجه ولا سبب ولا يمكن استخلاصه بالغلبة أبدا [٩٤].

٣٧-الصينية ويقال لها أيضا صينية الحوانيت والذي ينسب إليها يقال له صيني وهي بليدة تحت واسط [٩٥].

٣٨-فريث : من قرى واسط ، نزلها عمران بن حطان في آخر عمره لما هرب فأقام بها إلى أن مات [٩٦].

٣٩- قرية حسان : بالفتح ، وتشديد السين، تقع بين دير العاقول وواسط ، وقال لها قرنا أم حسان أيضا[٩٧].

٤٠- قصر الرمان : من نواحي واسط القصب التي بكسكر وهو واسط العراق ، وقد نسب إليها الرماني [٩٨].

٤١-قناد : بالفتح ، وآخره دال مهملة : موضع في شرقي واسط مدينة الحجاج قرب الحوز[٩٩].

٤٢-كاكس : بكافين ، وسين مهملة : قرية من أعمال واسط عامرة مشهورة عندهم [١٠٠].

٤٣-كسكر: ناحية تقع في شرق واسط بينهما سبع فراسخ[١٠١].

٤٤- كراجك: بالفتح والجيم المضمومة وآخره كاف قرية من قرى واسط [١٠٢].

٤٥- فامية: قرية من قرى واسط بناحية فم الصلح [١٠٣].

٤٦- الأفشولية : بفتح الهمزة ، وسكون الفاء ، وضم الشين ، وسكون الواو ، وكسر اللام ، وياء مشددة : قرية في غربي واسط ، بينها وبين البلد نحو ثلاثة فراسخ [١٠٤].

٤٧- فم الصلح وهي احدى اعمال واسط الكبيرة ، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون وفيه تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل[١٠٥].

٤٨- الموفقية: بالضم ثم الفتح، قرية نسبة إلى الموفق أبو احمد الناصر لدين الله بن المتوكل، تقع أسفل قرية خسرو سابور وقد حفر بها نهر كبير[١٠٦].

٤٩- النعمانية: بالضم منسوبه إلى رجل اسمه النعمان، تقع في منصف الطريق بين بغداد وواسط على ضفة نهر دجلة[١٠٧].

٥٠-هاروت : بلفظ هاروت الذي جاء ذكره في القرآن ، وهو من الهرت وهو الشق : قرية بأسفل واسط[١٠٨].

٥١- الهرث : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره ثاء مثلثة : قرية على نهر جعفر من أعمال واسط [١٠٩].

٥٢- الهمامية : بلدة من نواحي واسط بينها وبين خوزستان لها نهر يأخذ من دجلة ، منسوبة إلى همام الدولة منصور بن دبيس بن عفيف الأسدي ، وليس هذا بصاحب الحلة المزيدية هؤلاء أمراء تلك النواحي في أيام بني مزيد أيضا[١١٠].

تاسعا:. الاحوال الاقتصادية .. وفر الموقع الجغرافي لمدينة واسط حياة اقتصادية مستقر لسكانها، إذ أن توافر المياه فيها وخصوبة أرضها أديا إلى أن تكون عجلة الزراعة والصناعة والتجارة في تقدم دائم ، فقد كانت تحتل مكان طيب التربة والمناخ فضلا عن مهارات أهلها الاقتصادية التي انتجت حياة اقتصادية بسبب هذه الصفات وكان نصيب هذه الاوضاع في كتاب معجم البلدان قليلا نوعا ما عما ذكره عن المدن الاخرى لاسيما انه زاره المدينة اكثر من مرة بحسب قوله :**" ورأيت أنا واسطا مرارا "**[١١١]، دون ان يحدد عدد المرات التي زاره بها المدينة وقد وصفها بقوله : **" بلدة عظيمة ذات رساتيق وقرى كثيرة البساتين والنخيل يفوق الحصر "**[١١٢]، فضلا عن ذلك اشار إلى اسعار المدينة التي امتازت بالرخص بسبب كثرة منتوجاتها الاقتصادية ، إذ كان الرخص فيها من جميع الأشياء بما لا يوصف فقد قال : **" أني رأيت فيها كوز زبد بدرهمين واثنتي عشرة دجاجة بدرهم وأربعة وعشرين فروجا بدرهم "**[١١٣]. ويبدو من هذا الوصف لرخص الاسعار ان مدينة واسط كانت تتمتع بكتفاء ذاتي قياسا مع المدن الاخرى المجاورة لها. ومن الموارد الاقتصادية الاخرى المتوافرة فيها كثرة المواد الغذائية، ولاسيما السمن الذي كانت اسعاره رخيصة جدا حتى انه قال : **" كل اثنا عشر رطلا بدرهم "**[١١٤]، وهذه يدل على كثرة المواشي في المدينة قياسا بعدد سكانها، فضلا عن اسعار الخبز إذ كان كل أربعين رطلا بدرهم واللبن مائة وخمسون رطلا بدرهم والسمك مائة رطل بدرهم وجميع ما فيها بهذه النسبة[١١٥].

المبحث الرابع :علماء واسط

اورد ياقوت الحموي مجموعة من العلماء الذين ينتمون إلى مدينة واسط وقرها ومناحيها في مختلف المجالات ويمكن ترجمتهم على النحو الآتي:

١- أبا بكر محمد بن يحيى بن محمد بن روزبهان يعرف بابن الدّبثاني، سمع أبا بكر القطيعي وغيره، روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب، ، ومولده في محرم سنة (٣٤٨ه) وتوفى في صفر سنة (٤٣٢ه) [١١٦].

٢-إبراهيم بن ثابت الجيذاني، روى عنه بحشل في تاريخه عن هشام بن حجاج عن عطاء، وكان يسكن جيذا، وبها مات سنة٢٣٣[١١٧].

٣- أبو البقاء الهاروتي، روى عنه أبو محمد عبد الله بن موسى بن عبد الله الكرخي[١١٨].

٤- أبو الحسن علي بن الحسن بن علي ابن معاذ يعرف بالجاذري، روى عنه أبو غالب بن بشران، روى عن محمد بن عثمان بن سمعان تاريخ بحشل[١١٩].

٥- ابو الخير مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحي ، الواسطي قرأ القرآن والادب بمدينته- واسط- ثم رحل إلى بغداد وتخصص هناك بالأدب حتى حصّل معرفة النحو وصارفيه مشار إليه إلى جانب علوم أخرى من فهم اللغة وغيرها[١٢٠]، توفي ببغداد سنة(٦٠٥هـ/١٢٠٨م)[١٢١] حيث كان يقرئ الادب.

٦- ابو الرضا احمد بن مسعود بن الزقطر الباذبيني، سمع من ابي البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي قاضي المارستان، توفى سنة(٥٩٢ه)[١٢٢].

٧-ابو السعادات علي ابن ابي الكرم بن علي الأرحاني الضرير، سمع صحيح البخاري ببغداد وسماعه صحيح، توفى سنة(٦٠٩ه)[١٢٣].

٨- أبو العباس أحمد ابن أبي الهياج الواسطي الخسر وسابوري، قدم مع شيخه صدقة بن وزير إلى بغداد سنة(٥٥٣ه) وسمع بها من المشايخ الذين قبله، وقرأ الأدب على ابن الخشاب وابن العطار وإسماعيل الجواليقي ، ومن ثم تولى مهمة خدمة الفقراء في رباط الشيخ صدقة بن وزير بعد موته، وكان صالحا توفى في ذي القعدة سنة (٥٧٩ه) ودفن بالرباط مع شيخه صدقة [١٢٤].

٩- ابو العزائم يونس بن الخطيب الحدادي محمد الملقب بالمقدام ولد في اونية ونشأ بها وتعلم وبعد أن تقدم في علمه سلك الطريقة الرفاعية حتى اصبح من كبار شعرائها، فانقطع للعلم والتدريس في واسط حتى وفاته (سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٣م)[١٢٥].

١٠- ابو الغنائم محمد بن علي بن فارس بن علي بن عبدالله بن القاسم المعروف بابن المعلم الجابانيا الهرثي، ولد في جمادى الأخرة سنة(٥٠١ه/) وتوفى سنة (ت ٥٩٢هـ/١١٩٥م)، الذي بسببه حسد اهل العراق لكونه منهم[١٢٦]، وله ديوان شعري[١٢٧].

١١-أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه البزّاز يعرف بابن العجمي، قدم بغداد وأقام بها، وسمع أبا جعفر محمد بن أحمد بن مسلمة المعدل وأبا الحسين أحمد بن محمد بن البقور وغيرهما، وجد بخطّ أبي الفضل بن العجميّ: ومولدي سنة(٤٣١ه) بالصّليق، ومات بواسط في ثاني عشر صفر سنة (٥١١ه) ودفن بتربة المصلّى بواسط[١٢٨].

١٢-أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه البزاز يعرف بابن العجمي ، قدم بغداد وأقام بها ،وسمع أبا جعفر محمد بن أحمد بن مسلمة المعدل وأبا الحسين أحمد بن محمد بن البقور وغيرهما ، ولده سنة (٤٣١ ه) بالصليق، ومات بواسط في ثاني عشر صفر سنة(٥١١ه) ودفن بتربة المصلى بواسط[١٢٩].

١٣- أبو الكرم خميس بن علي الحوزي، حدث عن أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي وأبي منصور محمد النديم العكبري وأبي القاسم علي بن أحمد البسري وغيرهم من البغداديّين والواسطيين، قال أبو طاهر السلفي: كان خميس من حفّاظ الحديث المحققين بمعرفة رجاله ومن أهل الأدب البارع، وله من الشعر الغاية في الجودة، وفي شيوخه كثرة، وقد علقت عنه فوائد وسألته عن رجال من الرواة فأجاب بما أثبتّه في جزء ضخم وهو عندي، وقد أملى عليّ نسبه، وهو: خميس بن علي بن أحمد ابن علي بن إبراهيم بن الحسن بن سلامويه الحوزي، ومولده سنة (٤٤٧ ه)، وكان إتقانه مما يعول عليه، وفي كتاب ابن نقطة: مولده سنة (٤٤٢ ه) في شعبان، ومات في شعبان أيضا سنة(٥١٠ه) بواسط[١٣٠].

١٤- أبو المظفّر عبد الرحمن بن أبي سعد محمد ابن محمد بن عمر بن أبي القاسم بن يخمش الواسطي السّويقي، كان أديبا شاعرا مجيدا[١٣١].

١٥- أبو المعالي بن أبي الرضا بن بدر الساسي ، سمع أبا الفتح محمد بن أحمد بن بختيار المانداي الواسطي [١٣٢].

١٦- أبو بكر أحمد بن محمد بن سليمان الأزدي المعروف بالباغندي، كان عارفا حافظا للحديث، توفي في ذي الحجة سنة(٣١٢ه)، وأخوه أبو عبد الله محمد بن محمد حدث عن شعيب بن أيوب الصريفيني، روى عنه أبو الحسين محمد بن المظفّر الحافظ وذكر أنه سمع منه بالموصل[١٣٣].

١٧- ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن موسى الباسيري[١٣٤].

١٨- أبو جعفر أحمد بن الخليل ابن ثابت البرجلاني فكان يسكن محلة البرجلانية فنسب إليها، توفي في شهر ربيع الأول سنة(٢٧٧ه)[١٣٥].

١٩-أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر، بفتح العين المهملة والزاي وبعد الألف قاف مكسورة ثم راء مهملة، وكان يدّعي أن اللاهوت حلّ فيه، وله في ذلك مذهب ملعون[١٣٦].

٢٠-أبو داود سليمان بن محمد المباركي، وقيل سليمان بن داود، يروي عن أبي شهاب الحنّاط وعامر بن صالح وغيرهما، روى عنه مسلم بن الحجّاج وأبو زرعة الرازي، ومات سنة(٢٣١ه) [١٣٧].

٢١- أبو عبد الله عمر بن إدريس الصلحي ثم الفامي، حدث عن أبي مسلم الكجّي، روى عنه أبو العلاء محمد بن يعقوب الواسطي، سكن بغداد وحدث بها، وذكر أحمد ابن أبي طاهر أنه رفع إلى المأمون أن رجلا من الرعية لزم بلجام رجل من الجند يطالبه بحقّ له فقنّعه بالسوط فصاح الفاميّ: واعمراه ذهب العدل منذ ذهبت! فرفع ذلك إلى المأمون فأمر بإحضارهما، فقال للجنديّ: ما لك وله؟ فقال: إن هذا رجل كنت أعامله وفضل له عليّ شيء من النفقة فلقيني على الجسر فطالبني فقلت إني أريد دار السلطان فإذا رجعت وفيتك فقال: لو جاء السلطان ما تركتك، فلما ذكر الخلافة يا أمير المؤمنين لم أتمالك أن فعلت ما فعلت، فقال للرجل: ما تقول فيما يقول؟ فقال: كذب عليّ وقال الباطل، فقال الجنديّ: إن لي جماعة يشهدون إن أمر أمير المؤمنين بإحضارهم أحضرتهم، فقال المأمون: ممن أنت؟ قال: من أهل فأمية، فقال: أما عمر بن الخطاب فكان يقول من كان جاره نبطيّا واحتاج إلى ثمنه فليبعه، فان كنت انما طلبت سيرة عمر فهذا حكمه في أهل فأمية، ثم أمر له بألف درهم وأطلقه[١٣٨].

٢٢-أبو عبدالله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي، المعروف بابن الدبيثي ، ولد بدبيثا سنة (٥٥٨هـ/١١٦٣م) ونشأ بها وتعلم[١٣٩]، وبعد ذلك انحدر إلى واسط وقرأ بها العلوم المختلفة من قراءات وحديث وفقه شافعي والادب على ايدي كبار علماء واسط منهم أبو الفتح نصر الله بن الكيال الواسطي[١٤٠]، وبعد سنة(٥٨٠هـ/١١٨٤م) رحل إلى بغداد طالبا للعلم فواظب على ذلك واجتهد حتى برع في القراءات القرآنية[١٤١]، وعلم الحديث[١٤٢] والفقه الشافعي[١٤٣] واللغة والنحو والشعر[١٤٤].

٢٣- علي بن رجاء بن زهير بن علي أبو الحسن بن أبي الفضل، ولد سنة(٥٢٩هـ/١١٣٤م) في ساقية سليمان وهي قرية مشهورة في واسط، كان والده قاضيا بها، فتولى القضاء بها بعد والده كما ولي قضاء آمل أيضا، توفي سنة(٥٩٤هـ/١١٩٧م)[١٤٥].

٢٤-أبو عمران موسى بن إسماعيل الجبّلي رفيق يحيى بن معين، حدث عن عمر ابن أبي جعفر خثعم اليماني وحفص بن سالم وغيرهما والحكم بن سليمان الجبّلي، روى عن يحيى بن عقبة ابن أبي العيزار، روى عنه عيسى بن المسكين البلدي[١٤٦].

٢٥- ابو محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن عثمان الواسطي الباد رائي ولد بباد رايا، سنة(٥٩٤هـ/١١٩٧م)[١٤٧]، وسمع بها علومه من حديث وفقه وقراءات قرآنية واكمل دراسته الاولية في واسط، ثم رحل إلى بغداد وتنقل بين علمائها لغرض الاستزادة فتم له حتى تقدم في علمه واشتهر امره فاصبح اماما في علوم كثيرة كان من بينها علم الحديث والفقه الشافعي[١٤٨]، توفي سنة (٦٥٥هـ/١٢٥٧م) [١٤٩].

٢٦- أبو هاشم يحيى بن دينار الرماني يعد في التابعين، رأى أنس بن مالك وسمع جماعة من التابعين، كذا قاله أسلم بن سهل بحشل الواسطي في تاريخ واسط، وهو أعرف بأهل بلده، وقد نسب إليه الأمير ابن ماكولا وتبعه أبو سعد السمعاني أبا الحسن علي بن عيسى الرمّاني النحوي[١٥٠].

٢٧- أبو يعلى محمد بن عليّ بن الحسين الجامدي الواسطي يعرف بابن القاري، حدث عن سعيد بن أبي سعيد ابن عبد العزيز أبي سعد الجامدي ثم القيلوي، سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي ومحمد بن ناصر السلامي ، وكان شيخا صالحا ، توفي سنة(٦٠٣ه) ، وكان أبوه من الزهاد الأعيان[١٥١].

٢٨-ابي الفتح المانداني الواسطي[١٥٢].

٢٩-احمد بن عبد الرحمن الواسطي[١٥٣].

٣٠- احمد بن عبيد الواسطي[١٥٤].

٣١- أحمد بن مبشر بن يزيد بن علي المقري أبو العباس الواسطي، ولده في سنة(٥٢٥ه) ، صحب صدقة بن الحسين بن وزير الواسطي وقدم معه إلى بغداد واستوطنها إلى أن توفي بها ، سمع بالبصرة أبا إسحاق إبراهيم بن عطية المقري وأبا الحسن بن المعين الصوفي ، وبواسط من أبي الفرج بن السوادي وأبي الحسين علي بن المبارك الشاهد ، وببغداد من أبي الوقت عبد الأول السجزي والنقيب أبي جعفر المكي ، وبالكوفة من أبي الحسن بن غبرة الحارثي وغيرهم وحدث عنهم ، سمع منه الدبيثي وغيره ، ومات في بغداد في جمادى الآخرة سنة(٦٠٩ه)[١٥٥].

٣٢-أحمد بن محمد ابن عليّ بن الحسين الطائي أبو العباس يعرف بابن طلامي، شيخ صالح من أهل القرآن، قدم بغداد وسمع بها من أبي القاسم إسمعيل بن أحمد السمرقندي وغيره، ورجع إلى بلده فأقام به مشتغلا بالرياضة والمجاهدة، مات في سابع شهر رمضان سنة(٥٥٤ ه)، وحضر جنازته أكثر أهل واسط[١٥٦].

إذا عزني السلوان منها وغرني هواها جرى من مقلتي ما يشينها [١٥٧].

٣٣- إسحاق بن شاهين الواسطي[١٥٨].

٣٤- الحسن بن عسكر ابن الحسن أبو محمد الصوفي من قرية شافيا ، كان أبوه شيخ هذه القرية وله بها رباط للفقراء ،وسكن أبو محمد هذا واسطا في صباه وسمع بها الحديث من القاضي أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عون الفارقي وغيره وقدم بغداد ، ومات أبو محمد الصوفي بواسط لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة(٥٩٩ه)[١٥٩].

٣٥- الحسن بن عسكر ابن الحسن أبو محمد الصوفي، كان أبوه شيخ هذه القرية وله بها رباط للفقراء وسكن أبو محمد هذا واسطا في صباه وسمع بها الحديث من القاضي أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن عون الفارقي وغيره وقدم بغداد، ومات أبو محمد الصوفي بواسط لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة (٥٩٩ ه) وقد نيف على الثمانين[١٦٠].

٣٦- الحسين ابن أحمد بن رستم، ويقال ابن أحمد بن علي أبو أحمد، ويقال أبو علي ويعرف بابن زينور الماذرائي الكاتب من كتّاب الطولونية، وقد روى عنه أبو الحسن الدار قطني وكان قد أحضره المقتدر لمناظرة ابن الفرات فلم يصنع شيئا ثم خلع عليه وولاة خراج مصر لأربع خلون من ذي القعدة سنة ٣٠٦، وكان أهدى للمقتدر هدية فيها بغلة معها فلوّها وزرافة وغلام طويل اللسان يلحق لسانه طرف أنفه ثم قبض عليه وحمل إلى بغداد فصودر وأخذ خطه بثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف في رمضان سنة(٣١١ ه) ثم أخرج إلى دمشق مع مؤنس المظفر فمات في ذي الحجة سنة(٣١٤ه) وقيل(٣١٧ه) [١٦١].

٣٧-المرجى بن شقيرا الواسطي (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) نشأ بواسط عاملا بالتجارة سفارا لأجلها[١٦٢]، ولكنه لم يعن بالتجارة كعنايته بالعلم الذي طلبه منه نعومه اظفاره وذكر ياقوت في معجم البلدان مرجى الواسطي تاجراً

وهو من تجار القماش في واسط مر بدير برصوما قاصدا بلاد الروم فباع اقمشته بسبعة الاف درهم[١٦٣].

إن بذل الشعر يا قالته عندكم سهل وعندي غير سهل

أهيم بها والليل معتكر الدجى وأهدا وبنت الصبح باد جبينها[١٦٤].

٣٨- حبشي بن محمد بن شعيب أبو الغنائم النحوي الضرير متأخر توفى سنة(٥٦٥ه)[١٦٥].

٣٩- حسن بن عبد المجيد الرصافي، سمع شعيب بن محمد الكوفي، روى عنه عبد الملك بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطي، وقال : الرصافي رصافة واسط ، وكان أبو طاهر عبد العزيز ابن حامد المعروف بسندوك الشاعر هوى امرأة برصافة واسط فقال :

٤٠-خلاد ابن محمد بن خالد الواسطي(١٦٦).

٤١-خلف بن محمد بن علي ابن حمدون أبو محمد الواسطي الحافظ صاحب كتاب أطراف أحاديث صحيحي البخاري ومسلم، حدث عن أحمد بن جعفر القطيعي والحسين بن أحمد المديني وأبي بكر الإسماعيلي وغيرهم، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهما(١٦٧).

٤٢- شعيب بن أيوب بن زريق بن معبد بن شيصا الصريفيني ، روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة وزيد بن الحباب وأقرانهما روى عنه عبدان الأهوازي ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين وأبو محمد بن صاعد وأخواه أبو بكر وسليمان ابنا أيوب الصريفيني ، حدث سليمان عن سفيان بن عيينة ومرحوم العطار وغيرهما وسعيد بن أحمد الصريفيني ، سمع محمد بن علي بن معدان ، روى عنه أبو أحمد بن عدي (١٦٨).

٤٣- عبد الكريم بن سعيد بن أحمد بن سليمان المالكي أبو الفائز المقري ينسب إلى نهر الفضل، البغدادي الأصل من أهل الرّصافة من أبناء الشيوخ الصالحين، سمع أباه وأبا المعالي صالح بن شافع وصحب أبا المعالي الصالح، وذكره أبو بكر محمد بن المبارك في معجم شيوخه، ومولده في سنة(٤٨٩ه) ، ومات في ثالث عشر صفر سنة(٥٦٤ه)(١٦٩).

قد منعت الهرث دارا في الأذى بالفيافي غير دار الهون رحلي

٤٤-محمد بن الحسين البرجلاني ينسب إلى محلة البرجلانية، سكن بغداد، وهو صاحب كتب الزهد والرقائق، سمع الحسين ابن علي الجعفي وزيد بن الحبّاب وغيره، روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره، سئل أحمد بن حنبل عن شيء من الزهد فقال: عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني، وسئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلّا خيرا، توفي سنة(٢٣٨ه)(١٧٠).

٤٥-محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بختيار بن علي الهمامي، أبو عبدالله، ولد بالهمامية من قرى واسط قيل عنه كان حافظا سديد الفتاوي ورعاً ديناً كثير العبادة أُريد على أن يلي القضاء بواسط فلم يجب توفي سنة(٦٣٤هـ/١٢٣٦م) (١٧١).

٤٦- وأبو الخطاب محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجبّلي الشاعر، كان من المجيدين، ومات أبو الخطاب في ذي القعدة سنة(٤٣٩ه/)(١٧٢).

٤٧- يوسف بن سهل البادرابي ، روى عنه الكثير من العلماء ، قدم دمشق سنة(٤٦٥ه) وتوفى سنة(٤٨٤ه) (١٧٣).

الخاتمة

وفي ختام بحثنا هذا توصلنا إلى النتائج الآتية:

١-تنوع المعلومات الواردة في كتاب معجم البلدان عن مسميات مدينة واسط التي لها قيمة تاريخية تتناسب مع تاريخها.

٢-أسهمت عوامل عدة في تأسيس مدينة واسط ، واتخذها مقرا الامارة الحجاج بن يوسف الثقفي اثناء مدة ولايته على العراق.

٣-هناك الكثير من الاسباب التي دفعت الحجاج إلى نقل مقر ولايته من الكوفة إلى واسط كان من أبرزها عزل جند الشام لصعوبة عيشهم بأمان في مدينتي البصرة والكوفة.

٤-الأهتمام بذكر الموقع الجغرافي للمدينة وحدودها، فضلاً عن مواردها المائية .

٥- العناية بذكر مناحي المدينة وقراها التي ارتبطت تسمياتها بمدينة واسط.

٦-الاهتمام بذكر التطورات العمرانية في المدينة ولاسيما بناء القصور والمسجد والاسواق والمبالغ التي انفقت عليها .

٧- اعطاء الجانب الاقتصادي من خلال ابراز ملامح الاوضاع الاقتصادية في المدينة ونواحيها.

٨- أنجبت الكثير من أعلام الحركة العلمية في العراق واثرهم في الحياة العامة.

٩- قدر لهذه المدينة ان تؤدي دورا حضاريا وسياسيا كبيرا في تاريخ العراق، اذ اصبحت لفترة طويلة مركزا اقتصاديا مهما.

هوامش البحث

(١) واسط في اللغة مأخوذ من الوسط، والوسط من كل شيء اعدله. وواسط مذكر مصروف وقد يجعل ممنوعا من الصرف. ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ٥/ ٣٤٧. وينظر: ابن منظور ، لسان العرب، ٧/ ص٤٣٢.

(٢) أبو محمد الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي، ولي امارة الحجاز ثم العراق في عهد عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م). استمرت امرته على العراق عشرين سنة. مات سنة (٩٥هـ/٩١٣م). ينظر :ا بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ٣٠٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٤/ ص ٣٠٢.

(٣) ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ٥/ ٣٤٧. وينظر: البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٤٠٧.

(٤) الفرسخ وحدة قياس تعادل ثلاثة أو ستة اميال: انظر: ياقوت، معجم البلدان ،٤٤/٣.

(٥) ياقوت، المصدر نفسه، ٥ / ٣٤٧.

(٦) المصدر نفسه، ٥/ ٣٤٧.

(٧) ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ٣٤٩/٥. وينظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ص١١٨.

(٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣٥٠/٥. وينظر: الزمخشري، الجبال والامكنة والبقاع، ص ٣٠٠.

(٩) ياقوت الحموي ،معجم البلدان،٥ /٤٥١.

(١٠) المصدر نفسه،٤٦١/٤.

(١١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ٣٤٨-٣٤٩.

(٢) المصدر نفسه، ٥/ ٣٤٨ . وينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان،٥٠/٢.

(٣) معجم البلدان، ٥/ ٣٤٨ .

(٤) نصر الله السراي، علماء واسط ،ص٩. وللاطلاع على اراء المؤرخين، ينظر: البلاذري، فتوح البلدان،ص٤٠٧؛الطبري، تاريخ،٦٤٩/٣؛ ابن الجوزي، المنتظم،١٩٩/٦.

(٥) كانت حركة عبد الرحمن بن الاشعث من الحركات التي اندلعت ضد الحكم الأموي وكادت أن تقضي على الحجاج إلا إنها باءت بالفشل، انظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ٣/ ٦٢٥؛ ابن الأثير، الكامل، ٤/ ١٩٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ١/ ٨٨.

(٦) عبدالله بن الجارود من اهالي البصرة قام بثورة كاد أن يحقق النصر فيها على قوات الحجاج لولا ما حدث من انشقاق بين مؤيديه، فاستغل الحجاج ذلك واستطاع القضاء عليه. انظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ٦/ ٢١٠؛ ابن الاثير، الكامل، ٤/ ٤٩٩.

(١٧) إ بن خياط، تاريخ بن خياط، ص ٢٧٢؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ٦/ ٢١٠؛ ابن الاثير، الكامل، ٤/ ١٤٣.

(١٨) ابن خياط، تاريخ بن خياط، ص ٢٧٢؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ،٦/ ٢٧٩.

(١٩) ياقوت، معجم البلدان، ٥/ ٣٤٨.

(٢٠) المصدر نفسه.

(٢١) المصدر نفسه . وينظر: نصر الله السراي، علماء واسط،ص١١.

(٢٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص٥٦٢.

(٢٣) ياقوت، معجم البلدان، ٣٤٨/٥.

(٢٤) نصر الله السراي، علماء واسط،ص١٢.

(٢٥) معجم البلدان، ٥/ ٣٤٩ .

(٢٦) معجم البلدان، ٣٤٩/٥.

(٢٧) المصدر نفسه .

(٢٨) المصدر نفسه.

(٢٩) المصدر نفسه.

(٣٠) المصدر نفسه.

(٣١) المصدر نفسه. وينظر: ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان (ليدن- ١٣٠٢ هـ)، ص ٩٣

(٣٢) المصدر نفسه. وينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٥٨.

(٣٣) المصدر نفسه . وينظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ص ١١٨.

[٣٤] نصر الله السراي، علماء واسط،ص١١.

[٣٥] تم تحديد هذا الموقع بالاعتماد على برنامج gis ٩.٣ .

(٣٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ٣٤٨.

[٣٧] المصدر نفسه/٥/٣٤٩.

[٣٨] المصدر نفسه .

[٣٩] المصدر نفسه .

[٤٠] المصدر نفسه.

[٤١] المصدر نفسه.

[٤٢] المصدر نفسه،٥/ ٣٤٩.

[٤٣] المصدر نفسه،٥/ ٣٤٩.

[٤٤] المصدر نفسه،٥/ ٣٤٩.

[٤٥] المصدر نفسه،٥/ ٣٤٩.

[٤٦] المصدر نفسه،٥/ ٣٤٩.

[٤٧] المصدر نفسه،٥/ ٣٤٩.

[٤٨] المصدر نفسه،٥/ ٣٤٩.

[٤٩] المصدر نفسه،٥/ ٣٢٢. وينظر: ابن الاثير، الكامل،٥٥٧/٩.

[٥٠] معجم البلدان،٥/ ٢٩٤.

[٥١] معجم البلدان،٥/ ٣٢١. وينظر: الطبري، تاريخ،٢٩١/٦؛ ابن الفقيه، البلدان،ص٣٨٦.

[٥٢] معجم البلدان،٥/ ٢٩٤.

[٥٣] معجم البلدان،٥/ ٣١٧-٣١٨. وينظر: البلاذري، الفتوح،ص٣٥٧.

[٥٤] معجم البلدان،٥/ ٢٩٤.

[٥٥] معجم البلدان،٥/ ٣٤٩. وينظر: ابن الفقيه، البلدان،ص٢٦٣.

[٥٦] معجم البلدان،٤/ ٢٩٣.

[٥٧] معجم البلدان،٣/ ٣٤١.

[٥٨] معجم البلدان،٥/ ٣٤٩.

[٥٩] المصدر نفسه، ٤٩/١.

[٦٠] المصدر نفسه ،١٧٤/١. وينظر: السيوطي، لب الباب ،ص٩.

[٦١] معجم البلدان، ١/ ٣٥ .

[٦٢] معجم البلدان،٢٣٢/١. وينظر: السمعاني، الانساب،٢٤١/١؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب،١٠/١.

[٦٣] معجم البلدان، ٣١٦/١-٣١٧.

[٦٤] معجم البلدان،٣١٨/١. وينظر: السيوطي، لب اللباب، ص٢٦.

[٦٥] معجم البلدان،٣٢٥/١. وينظر: السمعاني، الانساب،٢٦٢/١؛ابن الاثير،اللباب،١١١/١؛ السيوطي، لب للباب،ص٢٨.

[٦٦] معجم البلدان،٣٣٥/١.

[٦٧] معجم البلدان،٣٧٤/١. وينظر: السمعاني، الانساب،٣١/١؛ابن الاثير،اللباب،١٣٤/١؛ السيوطي، لب للباب،ص٣٣.

[٦٨] معجم البلدان،٣٨٣/١.

[٦٩] المصدر نفسه،٣٩٩/١.

[٧٠] المصدر نفسه،٤٠٩/١.

[٧١] معجم البلدان،٩٢/٢. وينظر: الدمشقي، توضيح المشتبة،ص١٣١؛ السيوطي، لب اللباب،ص٥٦.

[٧٢] معجم البلدان،٩٢/٢. وينظر: الدمشقي، توضيح المشتبة،ص١٣١؛ السيوطي، لب اللباب،ص٥٦.

[٧٣] معجم البلدان،٩٠/٢. وينظر: السيوطي، لب اللباب،ص٥٨.

[٧٤] معجم البلدان،٩٥/٢.

[٧٥] معجم البلدان،١٠٣/٢.

[٧٦] معجم البلدان،١٩٧/٢. وينظر: السيوطي، لب اللباب،ص٧٣.

[٧٧] معجم البلدان،٢٢٧/٢.

[٧٨] المصدر نفسه،٢٥٢/٢.

[٧٩] المصدر نفسه،٣١٨/٢.

[٨٠] معجم البلدان،٣٧٠/٢.

[٨١] المصدر نفسه،٣٧١/٢.

[٨٢] معجم البلدان،٤٣٤/٢-٤٣٥. وينظر: السيوطي، لب اللباب،ص١٠٢.

[٨٣] معجم البلدان،٤٣٧/٢. وينظر: السمعاني، الانساب،٤٥٣/٢؛ابن الاثير،اللباب،٤٨٩/١؛ السيوطي، لب للباب،ص١٠٢.

[٨٤] معجم البلدان،٤٩/٣. ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب،٢٨/٢.

[٨٥] معجم البلدان،٣/ ١٧٢. وينظر: ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد،١٥٩/٣.

[٨٦] معجم البلدان،٣ / ١٦٧.

[٨٧] معجم البلدان،٣ / ١٧١.

[٨٨] المصدر نفسه،٣/ ٢٨٨.

[٨٩] معجم البلدان،٣/ ٣١٠. وينظر: السيوطي، لب للباب،ص١٤٨.

[٩٠] معجم البلدان،٣/ ٣٣٤.

[٩١] معجم البلدان،٣/ ٣٥٧.

[٩٢] المصدر نفسه،٣/ ٣٥٩.

[٩٣] معجم البلدان ،٤٠٣/٣-٤٠٤. وينظر: السمعاني، الانساب، ٥٣٦/٣؛ ابن الاثير، اللباب،٢٤٠/٢؛ السيوطي، لب اللباب،ص١٦٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب،٣٠٥/٤.

[٩٤] معجم البلدان،٤٢٢/٣. وينظر: السيوطي، لب اللباب،ص١٦٣.

[٩٥] معجم البلدان،٤٤٨/٣.

[٩٦] المصدر نفسه،٤/ ٢٥٩.

[٩٧] معجم البلدان،٢٥٨/٢. وينظر: الدمشقي، توضيح المشتبة،ص٢٢٩.

[٩٨] معجم البلدان،٦٦/٣؛ ٤/ ٣٥٧.

[٩٩] المصدر نفسه،٤/ ٤٠٠.

[١٠٠] المصدر نفسه،٤/ ٤٢٢.

[١٠١] معجم البلدان،٤/ ١٧٩.

[١٠٢] معجم البلدان،٤/ ٤٤٣. وينظر: السمعاني، الانساب،٤٢/٥؛ ابن الاثير، اللباب،١٨/٣؛ السيوطي، لب اللباب،ص٢٢٠.

[١٠٣] معجم البلدان،٤/ ٢٣٣.

[١٠٤] معجم البلدان،٢٢٢/١. القفطي ، انباء الرواة،٢٣/١.

[١٠٥] معجم البلدان، ٤ / ٢٧٦.

[١٠٦] معجم البلدان،٥/ ٢٢٥.

[١٠٧] معجم البلدان،٥/ ٢٩٤.

[١٠٨] المصدر نفسه ،٥/ ٣٨٨.

[١٠٩] المصدر نفسه،٥/ ٢٩٧.

[١١٠] المصدر نفسه،٥/ ٤١٠.

[١١١] المصدر نفسه، ٣٤٩/٥.

[١١٢] المصدر نفسه، ٣٤٩/٥.

[١١٣] المصدر نفسه، ٣٤٩/٥.

[١١٤] المصدر نفسه، ٣٤٩/٥.

[١١٥] المصدر نفسه، ٣٤٩/٥.

[١١٦] ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٤٣٧. وينظر: السمعاني، الانساب،٤٥٣/٢؛ ابن الاثير، اللباب،٤٨٩/١؛ السيوطي، لب اللباب ، ص١٠٢.

[١١٧] ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ١٩٧. وينظر: السيوطي، لب اللباب،ص٧٣.

[١١٨] المصدر نفسه، ٥/ ٣٨٨.

[١١٩] ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٩٢/٢. وينظر: الدمشقي، توضيح المشتبة،ص١٣١؛ السيوطي، لب اللباب،ص٥٦.

[١٢٠] ياقوت، معجم البلدان، ٢ / ٤٨١. وينظر: القفطي، انباه الرواة، ٣ / ٢٧٤ .

[١٢١] ياقوت، معجم البلدان، ٢/ ٤٨١. وينظر: ابن الاثير، الكامل، ١٠ / ٣٤٧؛ القفطي، انباه الرواة، ٣ / ٢٧٥؛ السيوطي، بغية الوعاة، ص ٣٩١.

[١٢٢] ياقوت الحموي، معجم البلدان،١ /٣١٨. وينظر: السيوطي ، لب اللباب ، ص٢٦.

(١٢٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان،١٧٤/١. وينظر: السيوطي ،لب اللباب،ص٩.

(١٢٤) ياقوت، معجم البلدان، ٢٧١/٢.

(١٢٥) معجم البلدان، ٣٥/١ ؛ الفاروثي، ارشاد المسلمين ، ص٢٢

(١٢٦) ياقوت الحموي ،معجم البلدان،٢٩٧/٥. وينظر: ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، ٢ / ١٣٦؛ الزركلي، الاعلام، ٦/ ٢٧٩

(١٢٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٩٢/٢. وينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ١ / ٧٦٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٣٣/١١.

(١٢٨) المصدر نفسه، ٣/ ٤٢٢.

(١٢٩) معجم البلدان،٤٢٢/٣. وينظر: السيوطي، لب اللباب،ص١٦٣.

(١٣٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٣١٨.

(١٣١) المصدر نفسه، ٣/ ٢٨٨.

(١٣٢) المصدر نفسه، ١٧١/٣.

(١٣٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٢٥/١. وينظر: السمعاني، الانساب،٣١/١؛ ابن الاثير،اللباب،١١١/١؛ السيوطي، لب اللباب،ص٢٨.

(١٣٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣١٦/١.

(١٣٥)ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٧٤/١. وينظر: السمعاني، الانساب،٢٦٢/١؛ ابن الاثير،اللباب،١٣٤/١؛ السيوطي، لب اللباب،ص٣٣.

(١٣٦) المصدر نفسه، ٣/ ٣٥٩.

(١٣٧) المصدر نفسه، ٥/ ١٣٢.

(١٣٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٢٣٣-٢٣٤.

(١٣٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٤٤٠/٣. وينظر: السمعاني، الانساب،٤٥٣/٢؛ ابن الاثير، اللباب،٤٨٩/١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٤/ ١٤١٤؛ السيوطي، لب اللباب،ص١٠٢.

(١٤٠) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ٢ / ٦٢٧؛ ابن الجزري، غاية النهاية، ٢ /١٤٥.

(١٤١) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ٢/ ٦٢٧؛ ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ١٤٥.

(١٤٢) ابن نقطة، تكملة الاكمال، ٢/ ٥٩٦؛ المنذري، التكملة، ٣ / ٥٢٩؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٤ / ١٤١٤-١٤١٥؛ السيوطي، طبقات الحفاظ ، ص ٥٠٠.

(١٤٣) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٨/ ٦٢؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية، ١ / ٥٤١، ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ٢/ ٨٥.

(١٤٤) مجهول، الحوادث الجامعة ، ص ١٣٦؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار، ٢ / ٦٢٨؛ ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة واللغويين، ص ١٢٠؛ ابن الجزري، غاية النهاية، ٢ / ١٤٥.

(١٤٥)ياقوت، معجم البلدان، ٣/ ١٧٢. وينظر: ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد،١٥٩/٣.

(١٤٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ١٠٤.

(١٤٧) ياقوت، معجم البلدان، ٣١٦/١-٣١٧. وينظر: الكتبي، عيون التواريخ، ١١٥/٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ٣/ ٢٦٩.

(١٤٨) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ٢/ ١٠٦؛ العيني ، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، ٢/ ١٠٦.

(١٤٩) الكتبي، عيون التواريخ، ١١٦/٢

(١٥٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣/ ٦٦.

(١٥١) معجم البلدان،٩٥/٢-٩٦.

(١٥٢) المصدر نفسه، ٥/ ٣٥٣.

(١٥٣) المصدر نفسه، ٣/ ٤٤٨.

(١٥٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ٤٤٨.

(١٥٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢٧١/٢.

(١٥٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٤٢٤. وينظر: السيوطي، لب اللباب،ص١٠٢.

(١٥٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ٤٩. وينظر: ابن الاثير، اللباب ،٢٨/٢.

(١٥٨) المصدر نفسه، ١/ ١٨١.

(١٥٩) ياقوت، معجم البلدان، ٣/ ٣١٠. وينظر: السيوطي، لب اللباب،ص١٤٨.

(١٦٠) المصدر نفسه، ٣/ ٣٣٤.

(١٦١) المصدر نفسه، ٥/ ٥٠.

(١٦٢) الذهبي، سير الأعلام، ٣/ ٣٣٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ٣/ ٢٨٥.

(١٦٣) ياقوت الحموي، ١٢٦/٤.

(١٦٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢٩٧/٥. وينظر: السمعاني،الانساب،٦٣٤/٥؛ ابن الاثير،اللباب،٣٨٤/٣.

(١٦٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢٢٢/١. وينظر: القفطي، انباء الرواة،٢٣/١.

(١٦٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٥٠/١.او٤١٦

(١٦٧) المصدر نفسه، ٥/ ٣٥١.

(١٦٨) معجم البلدان ،٤٠٣/٣-٤٠٤. وينظر: السمعاني، الانساب، ٥٣٦/٣؛ ابن الاثير، اللباب،٢٤٠/٢؛ السيوطي، لب اللباب،ص١٦٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب،٣٠٥/٤.

(١٦٩) المصدر نفسه، ٥/ ٢٢٢.

(١٧٠) معجم البلدان، ٢٧٤/١. وينظر: السمعاني، الانساب،٢٦٢/١؛ ابن الاثير،اللباب،١٣٤/١؛ السيوطي، لب اللباب،ص٣٣.

(١٧١) معجم البلدان ،٤١٠/٥. وينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٨ /٨٣

(١٧٢) معجم البلدان، ١/ ٣١٧.

(١٧٣) المصدر نفسه ٢/ ١٠٤.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الاثير، علي بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠ه/١٢٣٢مـ)

١- الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي،ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت،٩٩٥م).

٢- اللباب في تهذيب الانساب، تحقيق: احسان عباس، مكتبة المثنى (بغداد، د.ت).

- الاسنوي، جمال الدين عبد الرحيم (ت٧٧٢ هـ/١٣٧٠م).

٣- طبقات الشافعية، تحقيق: عبدالله الجبوري، مطبعة الارشاد، (بغداد، ١٣٩٠ هـ).

- الاصطخري، أبو سحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤١ هـ/٩٥٢م).

٤- مسالك الممالك، باعتناء دي غويه، (ليدن، ١٩٢٧).

- بحشل، اسلهم بن سهل الرزاز الواسطي (ت ٢٩٢ هـ/٩٠٥م).

٥- تاريخ واسط، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، (بيروت ١٤٠٦ هـ).

- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩ ه/٨٩٢مـ).

٦- فتوح البلدان، تحقيق عبدالله انيس وعمر انيس الطباع، مؤسسة المعارف، (بيروت ،١٩٨٧م).

- ابن الجرزي، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن أحمد (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م).

٧- غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة الخانجي ، (مصر، ١٩٣٢م) .

- ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧ ه/١٢٠٠مـ).

٨- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دارسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، (بيروت، ١٩٧٣م).

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني (ت١٠٦٧ هـ/١٦٥٦م).

٩- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، (بيروت، ١٩٩٢م).

- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ/١٤٤٨م)،

١٠- تهذيب التهذيب، ط٢، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤١٣ هـ).

- الخطيب البغدادي، أبو بكر بن علي بن الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/١٠٧٠م).

١١- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تصحيح : محمد سعيد العرفي، دار الكتاب العربي، (بيروت، د.ت).

- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١ هـ/١٢٨٢م).

١٢- وفيات الاعيان وانباء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة (بيروت، ١٩٦٨م).

- ابن خياط، خليفة بن خياط العصفوري (ت٢٤٠ هـ/٨٥٤م).

١٣- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: اكرم ضياء العمري،ط٣، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٣٩٧ هـ).

- ابن الدبيثي، أبو عبدالله محمد بن سعيد (ت٦٣٧ ه/١٢٣٩مـ).

١٤- ذيل تاريخ مدينة السلام. تحقيق :الدكتور بشار عواد معروف، مطبعة دار السلام،(بغداد، ١٩٧٤).

- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ/١٣٤٧م)

١٥--معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، (بيروت، ١٤٠٤ هـ).

١٦-المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، (بيروت- ١٩٩٧م).

١٧-تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٥١م).

- الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمر(ت٥٣٨هـ/١١٤٢م) .

١٨- الجبال والأمكنة والبقاع، تحقيق: ابراهيم السامرائي، (بغداد، ١٩٦٨م)

- ابن الساعي، أبو طالب تاج الدين علي بن انجب (ت٦٧٤ه/١٢٧٥مـ).

١٩- الجامع المختصر في عيون التواريخ والسير، (بغداد، ١٩٣٤م).

- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١ ه/١٣٦٩م).

٢٠- طبقات الشافعية الكبرى،(الجيزة، ١٩٩٢م).

- السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن منصور (ت٥٦٢ ه/١١٦٦مـ).

٢١- الانساب، تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، (بيروت، ١٤٠٨ هـ).

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١ هـ/١٥٠٥م).

٢٢- طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت، ١٤٠٣ هـ).

٢٣-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عنى بتصحيحه وقراءته محمد أمين الخانجي ، مطبعة السعادة ،(مصر، ١٣٢٦ هـ).

٢٤-لب الألباب في تحرير الأنساب، دار صادر ، (بيروت، د. ت).

- ابن شاكر الكتبي، محمد بن أحمد (ت٧٦٤ هـ).

٢٥ - عيون التواريخ، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم، (بغداد، ١٩٧٧م).

- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد الاسدي (ت٨٥١ هـ/١٤٤٧م).

٢٦- طبقات الشافعية ، (بيروت، ١٤٠٧ هـ).

- الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ/٩٢٢م).

٢٧-تاريخ الامم والملوك، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٧ هـ).

- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩ هـ/١٦٧٨م).

٢٨- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، (بيروت ،د. ت)

- العيني، بدر الدين محمود (ت ٨٥٥ ه/١٤٥١مـ).

٢٩-عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، حققه وعلق حواشيه محمد أمين ، (مصر ، ١٩٨٧م).

- الفاروثي، أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن عمر الواسطي(ت٦٩٤ه/١٢٩٤مـ).

٣٠- إرشاد المسلمين لطريقة شيخ المتقين، مطبعة أفندي مصطفى ،(القاهرة، ١٣٠٧ هـ).

- ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني (ت في حدود ٣٤٠ ه/٩٥١مـ).

٣١- مختصر كتاب البلدان ،(ليدن، ١٣٠٢ هـ).

- القفطي، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف الشيباني (ت٦٤٦ هـ/١٢٤٧م).

٣٢-انباه الرواة على انباه النحاة، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ،مطبعة الكتب المصرية ، ج١٩٥٠١م ، ج٢ ١٩٥٢م، ج٣ ١٩٥٥ م.

- مجهول.

٣٣- الحوادث الجامعة و التجارب النافعة في المائة السابعة ،تحقيق مصطفى جواد ،مطبعة الفرات ،(بغداد-١٣٥١هـ)

- المسعودي، أبو الحسن علي أبن الحسين (ت٣٤٦ هـ/٩٥٧م).

٣٤- التنبية والاشراف، تحقيق : امير مهنا، مؤسسة النور، (بغداد،١٩٣٨م).

- المقدسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد البشاري (ت٣٧٥ هـ/٩٨٥م).

٣٥- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، باعتناء دي غويه، مطبعة بريل (ليدن ،١٩٠٦م).

- المنذري، زكي عبد العظيم بن عبد القوي(ت٦٥٦ ه/١٢٥٨مـ).

٣٦- التكملة لوفيات النقلة، حققه وعلق عليه بشار عواد معروف ،ط٤، (سوريا ، ١٩٨٨م).

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور العمري (ت٧١١ هـ/١٣١١م).

٣٧- لسان العرب، دار صادر، (بيروت، د. ت).

- ابن النجار، محي الدين أبو عبد الله محمد بن محمود الحسن (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م).

٣٨- ذيل تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، (بيروت ،١٤١٧هـ).

- ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (٦٢٩هـ/١٢٣٠م)

٣٩-تكملة الإكمال، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى، (مكة المكرمة، ١٤٠١ هـ).

- ياقوت، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦ هـ/١٢٢٩م).

٤٠- معجم البلدان، دار صادر ،(بيروت، ١٩٧٧م).

- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح بن جعفر (ت٢٩٢ هـ/٩٠٤م).

٤٢- البلدان، باعتناء دي غويه، (ليدن، ١٨٩٢).

- الزركلي، خير الدين.

٤٣- الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت،١٩٧٩م) .

- شيماء بدر عبد الله نصر السراي.

٤٤- علماء واسط وأثرهم في الحياة الاجتماعية والسياسية والعلمية والاقتصادية في العصر العباسي رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية التربية ، جامعة واسط(٢٠٠٦م)

- كحالة، عمرو رضا .

٤٥- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، (بيروت، د.ت).